

## موضوعات الشعر العربي القديم ومعانيها في الدرس الأكاديمي بجامعة البصرة دراسة نقدية

Topics of Ancient Arabic Poetry in the Academic Lesson at the  
University of Basra: A Critical Study

أ.د/ ضياء غني لفته  
جامعة ذي قار (العراق)

م. م/ مرتضى حسين خريبط  
جامعة سومر (العراق)

(mrtadha.mm150@gmail.com)

تاريخ القبول: 2022/01/06

تاريخ الإرسال: 2021/08/27

ملخص:

قدّم البحث الأدبيّ الحديث في بدايات القرن العشرين دروساً عديدة في مجال موضوعات الشعر ومعانيه، إذ أسهمت هذه المراجع الحديثة في رقد الدرس الأكاديمي في جامعة البصرة بالأفكار التي مثّلت موارد للجهد المقدم في الرسائل والأطاريح التي أرتخت وبحثت في الشعر العربيّ القديم حتّى نهاية العصر الأموي وموضوعاته، ولهذا كان لنا أن نذكرها في هذا المجال، فهي لا تقلُّ شأنًا عن مصادر التأسيس النقديّ والأدبيّ.

**الكلمات المفتاحية:** جامعة البصرة، الدرس الأكاديمي، الحلف، الانتماء، المسكوت عنه الشعر.

### **Abstract:**

At the beginning of the twentieth century modern literary research provided lessons in the field of poetry topics and its meanings. These modern sources fueled the academic course at Basra University with ideas that incited researchers to delve in Arabic classical poetry extending to the Omayade Era being a so important source in the foundation of literary criticism.

**keywords:** Basra University, academic course, alliance, affiliation, the unspoken, Poetry.

**مقدمة:**

يتناول هذا البحث الدراسات الأكاديمية (رسائل ماجستير وأطاريح الدكتوراه) في جامعة البصرة من عام 1990م إلى 2020م في الشعر العربي القديم حتى نهاية العصر الأموي، من حيث التحليل والنقد، إذ من أهم الأسباب التي دعنتني إلى أن أختار هذا الموضوع هو أرشفة الجهد الأكاديمي للدرس الشعري القديم حتى نهاية العصر الأموي لواحده من أهم الجامعات العراقية، فهو جهد أقل ما يقال عنه أنه مهم في هذا المجال ويستطيع أن يُقدم خدمة للأدب ومحبيه.

**أولاً: الأحلاف؛** تغدو (الأحلاف) موضوعاً لدى الباحثة دلال جويد تعبان في رسالتها الموسومة بـ (الأحلاف في الشعر العربي قبل الإسلام) سنة 1996م، فمن عتبة العنوان نشعر إنَّ هناك خللاً ما؛ لأنَّ الباحثة لم تحدد ماهية درسها الأكاديمي، أو ما يطلق عليه في الدراسات الحديثة بـ (العنوان الثانوي) فجملة العنوان "لا تمنحنا هذه الجملة أي شيء بل لا يدل هذا العنوان على مفهوم يستدل به، وبدون العنوان الثانوي يبقى العنوان الرئيس مبهماً ... أما إذا جاء العنوان الرئيس بدون عنوان ثانوي فهو لا يشير إلى شيء سوى إلى بحث في تاريخ الأدب وما يحيطه أكثر مما يشتمل على المنتج الأدبي ذاته"<sup>(1)</sup> فالباحثة لم تُحدّد نوع دراستها ولا حتّى المنهج الذي اتبعته.

فكان التمهيد دراسة للحلف لغةً واصطلاحاً، ولم يختلف المفهوم كثيراً بينهما، فهو يدل على "المعاهدة والمعاقدة على التعاضد والتساعد والاتفاق"<sup>(2)</sup>، وأول حلف ورد عن العرب هو حلف وقع بين وفد ربيعة والملك تبع بن حسان ملك اليمن<sup>(3)</sup>.

أمّا الفصل الأوّل والمعنون بـ (الأحلاف في الحياة العربية)، فُسيم إلى قسمين

1. الأحلاف الفردية (بين الأفراد أو بين الأفراد والقبيلة)

2. الأحلاف القبلية (بين قبيلة وقبيلة أو بين عدّة قبائل)<sup>(4)</sup>

إذُ فكَّرتُ الباحثة في دواعي هذا الحلف، فوجدتها تتمثّل في المنعة وفي الرهبة والخوف من قسوة الصحراء الواسعة، لذا فالانضمام الفرد إلى السند الذي يحميه ويدفع عنه المخاطر بأنواعها، حتّى "يتمتع الحليف بحقوق ابن القبيلة الصريح، فهو يرث كما يرث الصرحاء من أبنائها، ويتمتع بالحماية كبقية أبناء القبيلة، وعليه واجبات ابن القبيلة"<sup>(5)</sup>.

واشتهر على الباحثة في نقطة رقم (1) بين الحلف وبين حماية الجار، فحماية الجار هي صفة متعارفٌ عليها في المجتمعات العربية، على أنّها من انبل الصفات التي يُحِبُّ العربي أن يمدح بها، وعلى أساسها يكون المدح أو الذم، لكن مع هذا كله لا تدخل حماية الجار ضمن الحلف، لذا نسجل ملاحظتنا على الباحثة في هذا الاختيار الذي ساد كل فقرة الأحلاف الفردية، وجاءتْ بأمثلة متعدّدة على ذلك منها قول لبيد<sup>(6)</sup>:

وَإِنَّ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤَلِّمٌ      وَفَاقِرَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِرُ  
فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتَنَسُ بِهَا      كِلَا مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ شَاجِرُ  
فِي أَنْ تَتَقَدَّمَ تَغْشَى مِنْهَا مُقَدِّمًا      عَظِيمًا وَإِنْ أَخْرَتْ فَالْكَفْلُ فَاجِرُ<sup>(7)</sup>

وكذلك استشهدتْ في قول امرئ القيس<sup>(7)</sup>: (الطَّوِيل)

فَدَعِ عَنكَ نَهَبًا صِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ      وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ  
تَلْعَبُ بِأَعْيُنٍ بِذِمَّةِ خَالِدٍ      وَأَوْدَى عِصَامٍ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ  
وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُزْقَةِ خَالِدٌ      كَمَشْيِ أَتَانٍ خُلِّتْ بِالْمَنَاهِلِ

وقصة هذه الأبيات معرفة في أنّ امرئ القيس قالها حين نزل على خالد بن سدوس بن أصمع التَّبَهَّاني، فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بإبله، فقال له جاره خالد أعطني صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك ففعل، فانطوى عليها، ويقال: بل لحقّ القوم، فقال لهم: أغرتم على جاري يا بني جديلة، فقالوا: والله ما هو لك بجار، قال: بلى والله ما هذه الإبل التي معكم إلا كالرواحل التي تحتي؟ قالوا كذلك، فأنزلوه وذهبوا بها، فأصبح صدر البيت الأول مثلاً يُضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجلُّ منه<sup>(8)</sup>.

وفي نهاية هذه الفقرة - الأحلاف الفردية - وقفتْ عند (الخلع)، وهو معاهدة أيضًا لكن بصورة معكوسة، إذ "يتم الخلع بشكلٍ علني حيث تُخلى القبيلة مسؤوليتها من الخلع"<sup>(9)</sup>؛ وذلك نتيجة لما ارتكبوا من جرائم سواء مع أفراد القبيلة أو مع القبائل الأخرى ليأتي الرجل منهم بانه إلى موسم، ويعلن براءته منه، سواء ارتكب جريمة أو ارتكبت بحقه<sup>(10)</sup>، والباحثة لم تُعْطِ الأمثلة الشعرية على ظاهرة الخلع.

ويمكن القول إنَّ الخلع من الأمور التي توسعت من لفظة (الحِلف)؛ لأنَّه لو عُدنا إلى التعريف اللغوي لوجدناه ينص على المعاوضة والنصرة، وهذا خلاف الخلع تمامًا، وهو ما لم تُشر له الباحثة.

أمَّا الفقرة الثانية (الأحلاف القبلية) فقد أجادت الباحثة في تناولها، وحتى الأمثلة التي جاءت بها كانت في صلب موضوعها ومن ذلك قول خالد النهدي<sup>(11)</sup>:

عَقَدْنَا بَيْنَنَا عَقْدًا وَثَقًا      شَدِيدًا لَا يُوصَلُ بِالخَيْوِطِ  
فَتِلْكَ بِيُوتُنَا وَيُوتُ جَرِمٌ      تَقَارَبُ شَعْرَ ذِي رَأْسِ المَشِيْطِ

ومن أهم الأسباب التي تدفع القبائل للتحالف هو السبب السياسي، وتمثلت بمجموعة من الأشعار<sup>(12)</sup>؛ لأنَّها تُعزِّز من مكانة القبيلة "وقوتها إزاء أيّ خطر من الممكن أن يُحيط بها، لذا شكَّلت الأحلاف جانبًا من جوانب البناء السياسي الذي يدل على تطوره الفكري والسياسي"<sup>(13)</sup>.

والفصل الثاني تعنون بـ (الأصول الدينية والاجتماعية لعقد الحلف)، تناولت فيه الأماكن التي يتم الحلف بها، ومنها أماكن العبادة وهي قرب الأصنام والآلهة<sup>(14)</sup> ومنها الشمس نحو قول أوس بن حجر<sup>(15)</sup>:

إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ      كَمَا صَدَّ عَنِ نَارِ المَهْوُولِ حَالِفٌ

ومن ثمَّ تناولت إغاثة الملهوف عند المرأة العربية ضمن أصول الحلف، ومن عادات العرب إذا دخل الرجل في رداء المرأة أصبح بذمتها ومرتبًا بها، حتى كأنَّها صارت أمًّا له<sup>(16)</sup> وتمثَّلت الباحثة بقصة السليك ابن سلكة وأبياته في تلك الحادثة<sup>(17)</sup>: (الوافر)

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي      لِنِعَمِ الجَارِ أُخْتُ بَنِي عُورَا  
وَمَا عَجِزَتْ فَكِيهَةٌ يَوْمَ قَامَتْ      بِنَصْلِ السَّيْفِ وَاسْتَأْبُوا الخِمَارَا  
مِنَ الحَفْرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَبَاها      وَلَمْ تَرْفَعْ لِإخْوَتِهَا شَنَارَا

فإغاثة الملهوف وإقراء الضيف والشجاعة والمروءة وغيرها من الصفات التي دأب عليها العرب، فهي قيمة مركزية في النظام القبلي لا يمكن للحياة أن تقوم بدونها، لذا يجري

تأكيدهما والالتزام بها كأساس مرجعي للوجود<sup>(18)</sup> وهي جزء من عادات المجتمع، فلا تحتاج إلى عقد حلف عليها، إنما هي جزء من حياتهم، بل هي حياتهم كلها.

وما سُجِّلَ على الرسالة ميلها إلى التأريخ أو التأريخ الأدبي أكثر من الدرس الأكاديمي، الذي يعتمد على منهج معين في دراسة النصوص وتحليلها، والخلط الذي وقعت فيه الباحثة بين الحلف والعادات والتقاليد، فالحلف يحتاج إلى زمانٍ ومكانٍ وأشخاصٍ يشهدون عليه، وله طقوس خاصة، في حين أنَّ العادات والتقاليد لا تحتاج لكل هذا، إنما هي طبائع مكتسبة عن طريق الوراثة أو المجتمع.

ثانيًا: الأنا والآخر؛ من الموضوعات المهمة التي استولت على اهتمام الباحثين موضوعة (الأنا والآخر) فكانت دراسة الباحث سعد سامي محمد الأنا والآخر في المعلقات العشر سنة 2012م، وذكر في مقدمته أنه اعتمد على المنهج التحليلي الذي يقوم على استلهام النص الشعري واستقرائه، فضلًا عن انفتاحه على مناهج أخرى كالثقافي والنفسي والتأريخي<sup>(19)</sup>، ومعنى هذا غياب المنهج عن هذه الدراسة، وهو أشبه بما عُرفَ بالمنهج التكاملي الذي تم رفضه "كونه منهجًا لا هوية مُميزة له ... إذ إنه منهج يعتاش على المناهج السائدة عادةً، فمرة يبدو بنيويًا وأخرى يبدو أسلوبياً ماركسيًا، نفسيًا"<sup>(20)</sup>.

حاولت هذه الدراسة الوقوف قدر المستطاع أمام مفهومي (الأنا والآخر) عند شعراء المعلقات، لكن هذه الوقفة أصابها العجز في الوصول إلى نتيجة، وذلك للمنهجية المتبعة وهي تناول المفهومين منفصلين، فالباحث تناول في الفصل الأول (الأنا) لكنه لم يستطع أن يخلصها من الآخر في جل الشواهد التي جاء بها على نحو قول عنتره: (الكامل)

ولقد خشيتُ بأنْ أموتَ ولم تكنْ	للحرب دائرةٌ على ابني ضَمَمَ
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما	والناذرين إذا لقيتُهما دمي
إنْ يَفْعَلَا فلقد تركتُ أباهما	جزر السباع وكلَّ نسرٍ قشَمَ
إنِّي عداني أنْ أزوركِ فأعلمي	ما قد علمتِ وبعضُ ما لم تعلمي
حالت رماح ابني بغيضٍ دونكم	وزوتُ جواني الحرب من لم يُجرِم <sup>(21)</sup>

فُيعلق قائلاً "إذ يُظهر للآخر (عبلة) فُبح الحرب وقسوتها على النفس الإنسانية، فهي قد حالت دون لقائه بها (حالت رماح ابني بغيض دونكم....)، كما تُجسد تلاحم (الأنا) مع (النحن) بعدها جزءاً منها، فاستجابة (الأنا) لنداء القبيلة بُغية الدفاع عنها وردّ الأعداء دليل التواصل بين الشاعر وقيبلته، فهو يُضحى بأجمل لحظات حياته (لقاء عبلة) لأجل القبيلة"<sup>(22)</sup> فعبلة والقبيلة يُمثلان الآخر، وهو ما لم ينتبه له الباحث.

وكذلك الأمر في حديثه عن الأنا عند لبيد نراه يمزج بينهما ف "الشاعر لم يكن بمعزل عن واقعه الذي يحياه، ف(الأنا) تستشعر قضيتها وتدركها، وهي قضية الوجود الجماعي إذ يمكن القول: إن فردية لبيد لم تكن فرديةً إشكاليةً فهي تنأى عن فردية امرئ القيس وطرفة والشعراء الصعاليك، لأنها تسعى دائماً إلى توكيد عمقها الجماعي ورغبتها الجارحة للتألف مع الآخر (القبيلة)، لذلك فهو ما أن يفرغ من فخره الذاتي حتى راح يعبر عن همّه الجماعي في مقطع الفخر القبلي مُبدياً رغبته في إعلاء شأن قومه، ولعلّ ما يؤكد ذلك هو أن الإبداع الأدبي يمثّل صورة من صور الحاجة الى (النحن)، فهو استجابة النفس الى رغبة فطرية متأصلة في أعماقها بأن تعود الى الجماعة، لأن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يقوى على العيش وحيداً دون الجماعة التي يتألف معها، لذا فلبيد حين يفخر بذاته إنّما هو في الوقت نفسه يفخر بقيبلته التي يستشعر الحاجة إليها في كل حين"<sup>(23)</sup>.

وهو ما صححه في فصليه الثاني والثالث اللذين تعنونا ب (الأنا والآخر الإنساني والفصل بينهما حتى على سبيل الدراسة، فالباحث يعترف صراحةً باستحالة الفصل بينهما لافتقار لأحدهما للآخر<sup>(24)</sup>.

ومما يُسجل على الدراسة أنّها همّشت أمير الشعراء وقائدهم امرئ القيس، فلم يكن له نصيب كغيره من شعراء المعلقات في هذا الدرس الأكاديمي، وكذلك فالدراسة أشبه بالمباحث المنفصلة وتم تجميعها في درس أكاديمي فالباحث يبحث عن ظاهرة ظهرت عند شاعر ويدرسها منفردة، ويمكن أنّ تكون موجودة عند غيره من شعراء الدراسة، على سبيل المثال (أنا الفخر عند لبيد) هل هذه الظاهرة عند لبيد وحده دون سواه، أو دراسته

للحكمة والتي خصَّ بها زهير بن أبي ربيعة دون سواه أيضاً، فالباحث لو أخذَ الظاهرة وطَبَّقها على جميع الشعراء المعنيين بالدراسة لكانت دراسة في صلب المنهج الأكاديمي.

**ثالثاً: المسكوت عنه؛** وقف الباحث حميد فرج عيسى في بحثه الأكاديمي (المسكوت عنه في الأدب العربي الإسلامي من 1 هـ إلى 132 هـ دراسة في تحليل الخطاب) سنة 2013م عند موضوعه المسكوت عنه، وقد ذكر في مقدمة بحثه سبب اختيار هذه المدة الزمنية لأنها "الفترة<sup>(26)</sup> الأكثر صلاحية للدرس هي الفترة المحصورة بين السنة الأولى للهجرة وسقوط الدولة الأموية، فهي فترة تقف بين معقوفين (التأسيس والمنهج)"<sup>(25)</sup>.

وأشار إلى شيء مهم في اختيار موضوعته وهو ما دعاه لاختيار المسكوت عنه، يقول "ولعل الشيء الأكثر خطورة في المسكوت عنه هو اكتشاف أحكام وتقاليده باتت تعمل إلى اليوم في ذاكرتنا الجمعية وتشكل جزءاً مهماً من المشهد الثقافي والحضاري لتاريخنا، وهي في الواقع لا أساس لها من الصحة، أو أنها أخذت بالرضا والقبول تحت لافتة (السكوت علامة الرضا)"<sup>(26)</sup>، أي إنَّ الفرد أراد مبرراً لسكوته، إزاء ما يحدث من حوله، لأنَّه لا يستطيع البوح بما في داخله، ولأسباب مختلفة، سياسية، أو اجتماعية، أو دينية وغيرها.

ويعدُّ الباحثُ القبيلةَ السبب الرئيس في عدم وجود ما عُرفَ فيما بعد بالمسكوت فلماذا يسكت المرء وعصبته تحيط به وتنصره؟ إنَّه يصرح بملء فمه عما يريد فليس لأحدٍ عليه سلطان<sup>(27)</sup>، وإذا حاولنا أن نناقش هذه العبارة من زاويةٍ أخرى نجد أنَّ القبيلة من الأسباب التي دعَتْ للمسكوت عنه، ونُخالف رأي الباحث في عدم وجوده في عصر ما قبل الإسلام؛ فهي - أي القبيلة - لا تُبيح لأفرادها قول كلِّ شيء، وإلاَّ فالقانون الصارم لها يجعل منه خارج أسوارها، وغير منتمٍ لها - تخلعه - إذا كشف عن عيب من عيوبها، والصعلكة خير مثالٍ على ذلك، فالصعاليك رفضوا التفاوت الطبقي والنظرة الهامشية لهم، لذا بمجرد ما نطقوا، صار مصيرهم الحظر من قائمة أفراد القبيلة.

وقد حاول تطبيق التقنيات الحديثة في الأدب الإسلامي ومنها تقنية (الفراغ) الذي نجده في الشعر المعاصر "أمَّا البياض (الفراغ) فهو من أكثر صيغ المسكوت عنه سلامة

بالنسبة للناصر، مع الأخذ بالحسبان إمكانية كشف النص عن الفراغ بين ثناياه، إلا أنه منطقتاً لا يطالب الناص بالكشف عنها، ولو طُوب بذلك لاعتذر أو لموه في أنه لم يرد إيراد شيء من هذا البياض مع أنه تركها للسؤال عليها - منطقة البياض - بل لعل الناص يؤكد أنّ المسكوت عنه هو بقدر المساحة البيضاء، أو مساحة الفراغ كتابةً أو إنشاداً. ولعل مقولة السياق من أكثر المقولات التي تعين المتلقي الخبير على كشف المسافات البيض في النص، واحالتها إلى نصوص بعد اشراكها في عملية إعادة إنتاج المعنى<sup>(28)</sup>، لكن من دون أن يأتي بالأمثلة من شعر مدة الدراسة التي يقوي بها رأيه.

وتناول الآراء التي درست قصيدة البردة لكعب بن زهير والتي عدّها الباحث من المسكوت عنه، واستند إلى الرأي القائل إنّ الشاعر يبكي الأيام التي رحلت مع الجاهلي التي لا قيود فيها بدلالة قوله<sup>(29)</sup>:

أمست سعادُ بأرضٍ لا يبلّغها  
إلا النياقُ النجيباتُ المراسيل<sup>(30)</sup>

لذا نجدّه يقول "هكذا لا يمكن أن يدرك سعاد إلا الإبل النجبية، وهي إشارة إلى الرمز العربي في الصحراء - الناقة - التي تعني العَلم العربي ونشيدَه الوطني، وهي إشارة أيضاً إلى أن الانتصار على الإسلام وإرجاع سعاد مرة أخرى لا يمكن أن يتم إلا عبر الرجوع إلى آلة العرب ورمزهم وهي الناقة، وهو إعلان حرب لاشك أراد له كعب أن يفهم على صيغة التورية"<sup>(31)</sup>. وعلى هذا المنوال سار الباحث في تحليل الأبيات التي يختارها شواهداً لدرسه الأكاديمي.

وبشكلٍ عام يُؤخذ على الدراسة قلة الشواهد، على العكس من التنظير الذي شغل مساحة واسعة.

أمّا الخاتمة فنجد الباحث يصرح بأنّه وضع تعريفاً للمسكوت عنه "إن مفهوم المسكوت عنه ليس نظرية أدبية أو نقدية وليس منهجاً في التحليل، ولكنه قراءة تنشط بمقولتي: النسق والسياق، وهو بعد ذلك فعالية النص في الإخفاء بتقنيات خاصة لتفادي سلطة ما وهذا التعريف إنما استنبطه الباحث واختص به من مقابله وفحصه لبعض تعريفات المسكوت عنه لدى القدامى والمحدثين"<sup>(32)</sup>.

رابعاً: أهل البيت (عليهم السّلام)؛ في هذا العنوان نُوقِشتُ في جامعة البصرة دراستان أكاديميتان وهما:

1- أهل البيت النبويّ في الشّعر الإسلاميّ والأمويّ دراسة في المضمون والفن، حميد محارب شلاك، 2013م.

2- آل البيت (عليهم السلام) في شعر القرنين الأول والثاني الهجريين دراسة موضوعية فنية حوراء جاسم إسماعيل، 2014م.

ونبدأ مع درس حميد محارب الذي أشار إلى سبب اختيار درسه الأكاديمي "فإنّ الكتابة عن أهل البيت (عليهم السّلام) كتابة شائقة ممتعة، تراح لها القلوب المؤمنة وتسكن بها النفوس، وتحضرها الملائكة، ويبارك الله فيها، وفي أهلها وقرائها، وتُرضي سيد المرسلين محمد صلّى الله عليه وآله وسلم؛ لأنّها تُعبّر عن محبتهم التي حتّ عليها القرآن الكريم كما أنّ التحدّث عن أهل البيت (عليهم السّلام) ونشر فضائلهم وإلفات نظر الأمة إليهم يُعدُّ إحياءً لأمرهم"<sup>(33)</sup>.

وذكر الدراسات والمصادر القريبة من دراسته ومنها (أعيان الشيعة لمحسن الأمين) و(موسوعة الغدير للأميني) من دون أن يذكر كتاب (أهل البيت (عليهم السّلام) في الشعر العباسي للدكتور ثائر سمير حسن).

وقدّم الباحث دراسة شاملة لكل ما يتعلق بأهل البيت (عليهم السّلام) ابتداءً بالتمهيد الذي أخذ على عاتقه التعريف بأهل البيت والتفريق بينهم وبين غيرهم من قرابة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، مروراً بفصول الدراسة التي استعرضت فضائلهم ومظلوميّتهم، وبعض مدائحهم وهجاء خصومه، ومن ذلك قول كعب بن زهير<sup>(34)</sup>:

إِنَّ عَلِيًّا لَمِيمُونَ نَقِيَّتُهُ  
بِالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ مَشْهُورٌ  
صَهْرُ النَّبِيِّ وَخَيْرُ النَّاسِ مَفْتَحَرًا  
فَكُلُّ مَنْ رَامَهُ بِالْفَخْرِ مَفْخُورٌ  
صَلَّى الطَّهْرُ مَعَ الْأُمِّيِّ أَوْلَهُمْ  
قَبْلَ الْعِبَادِ وَرُبُّ النَّاسِ مَكْفُورٌ

إلا إنَّ ما يؤاخذ على الدراسة أنَّها كانت تتحدَّث عن شعر السيد الحميري، وهو شاعر مخضرم الدولتين الأموية والعباسية، وجلَّ شعره في الحقبة العباسية - والتي هي خارج مدة الدراسة - إذا ما علمنا أنَّ ولادته سنة (105هـ) وهو القائل "إني أحمل خشيتي مذ أربعين سنة ولا أجد من يصلبني عليها"<sup>(35)</sup>، والسنوات التي قصدها كلها في العصر العباسي؛ لأنَّ وفاته سنة (179هـ) كما ذكر صاحب فوات الوفيات.

هذا إذا ما علمنا أنَّ الباحث في فصله الأوَّل فحسب استشهد بأشعار السيد الحميري (57) مرَّة موزعةً على ثلاثة مباحث، وهذا ما يوقع الباحث في إشكالية عدم دخول أغلب أشعار الشاعر في المدة المحددة للدرس الأكاديمي.

ومثلما وجدنا الباحث حميد محارب شلاك يقف على دراسة أهل البيت (عليهم السَّلام)، نقف عند الباحثة حوراء جاسم إسماعيل التي وقفت عند درس (آل البيت (عليهم السَّلام) في شعر القرنين الأوَّل والثاني المهجريين دراسة موضوعية فنية) وأول ما نلاحظه هو عدم الإشارة إلى دراسة السابقة، التي سبقتها بسنة واحدة وفي الجامعة نفسها.

بدأت دراستها من دون أن تضع تمهيداً لها، فكان فصلها الأوَّل بمثابة التمهيد؛ لأنَّه درس آل البيت (عليهم السَّلام) من حيث المصطلح والمفهوم، ولم يختلَف عن تمهيد رسالة الباحث حميد محارب من حيث التفريق بين آل وأهل وصلة القرابة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلَّم)<sup>(36)</sup>، إذ خلا هذا الفصل من الأبيات الشعرية، وقد قارب (60) صفحة.

ومما يُجسب للباحثة ما قدمته في فصلها الثاني، إذ وجدنا بصمتها واضحة سواء في التحليل والمناقشة أو في اختيار الأبيات، وتنوع الشعراء، فذكرت أنَّ هناك من تغنَّى بحبِّ آل البيت (عليهم السَّلام) من لم يكن تابعاً لهم ومن ذلك قول الإمام الشافعي<sup>(37)</sup>:

قالوا ترفُضت قلتُ: كالأ  
لكن تَوَلَّيتُ غير شكِّ  
ما الرُّفضُ ديني ولا اعتقادي  
خير إمامٍ وخير هادي  
إنَّ كان حُبُّ الوليِّ رفضاً  
فإنَّ رفضي إلى العبادِ

وهكذا تستمر الباحثة في تقديم كمٍّ من الأشعار والشعراء، الذين فقدنا وجودهم في الرسالة الأولى.

ومن المفارقة ألا نجد للسيد الحميري ذكراً في هذه الرسالة، على الرغم من الكم الهائل من الأبيات الشعرية التي قالها في آل بيت النبوة (عليهم السّلام) وهو ضمن المدة الزمنية في هذه الدراسة.

#### خامساً: الانتماء

قدمت الباحثة أماني حبيب يحيى رسالتها الموسومة بـ (الانتماء في شعر الحطّية) سنة 2019م، وانصبت على دراسة الانتماء المتذبذب في فصلٍ أول، والانتماء الشكلي في فصلٍ ثانٍ، والانتماء الواعي في فصلٍ ثالث.

وقد أشارت الباحثة إلى أنّها اعتمدت في درسها الأكاديمي على المنهج الثقافي واستعانت بالمنهج النفسي لتكشف عن نفسية الحطّية، وما انطوت عليه من عقّد وصراعات كان لها تأثير على سلوكه اتجاه الآخرين<sup>(38)</sup>.

وعند استقرائنا لدرس الباحثة أماني وجدنا بروز المنهج الاجتماعي بشكل واضح وبوساطة ما ذكرته في ثنايا الرسالة منها حديثها عن الأسرة ودورها في حياة الفرد والمجتمع ومنها قولها "وللتعاون الاجتماعي في الأسرة الواحدة تأثير مهم على تكوين معالم شخصية الفرد منذ نعومة أظفاره، إذ إنّ الشخص يعيش منذ اليوم الأوّل لحياته داخل السياق الاجتماعي"<sup>(39)</sup>.

وكذلك استشهادها في آراء دوركهام في الوجود الاجتماعي للأفراد ودور الهوية الاجتماعية التي تكون مرادفة للانتماء، وما يرثونه من سلالتهم دون رغبتهم، وما يُشكل سلوكياتهم أيضاً<sup>(40)</sup>.

في حين جاء التمهيد معنوناً بـ (الانتماء في اللغة والاصطلاح)، في ثلاث ورقات مفتقراً للحديث عن الانتماء الأدبي محور تخصص الدرس الأكاديمي، وإعطاء أمثلة لهذا الانتماء في أدبنا العربي. عرضت في الفصل الأوّل انتماء الحطّية لبني ذهل، والذي راح يمدحهم بقوله<sup>(41)</sup>: (الكامل)

إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرُ سَاكِنِهَا      أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلِ

يعود مرةً أخرى لهجائهم ويعددهم شرّاً من سكن اليمامة ومن ثمّ تناولت انتماءه لبني عبس، والتي حدث لها كما حدث لسابقتها، لكن ما يلاحظ أنّ الحطيئة استمر في حديثه بصيغة الجمع ومن ذلك قوله<sup>(42)</sup>: (الطويل)

أرى قَوْمَنَا لا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا      وَنَحْنُ إِذَا ما أذْنَبُوا لَهُمْ غُفْرُ  
كَمَا جَبَّيْتُ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الخُمْرُ      كَمَا جَبَّيْتُ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الخُمْرُ  
عَطَفْنَا العِتَاقَ الجُرْدَ خَلْفَ نِسَائِكُمْ      هِيَ الخَيْلُ مَسْقَاهَا زُبَالَةٌ أَوْ يُسْرُ

وتذهب إلى أنّ الحطيئة قد قارن بين ال (نحن) و ال (هم)، لكنّها لم تُشرّ إلى أيهم انتمى الحطيئة فتقول "فهو إذ ينسب نفسه للقوم (قومنا) فأنه ينتمي بشكلٍ أو بآخر للآخرين، فهو منهم بدلالة الضمير المنفصل (نحن)"<sup>(43)</sup> في عجز البيت الأول، وكان حريّاً بالباحثة الحديث عن السبب المضمّر خلف هذه التبدلات والتناقضات في أدبه، لتتوافق الدراسة مع المنهج المتبع فيها.

والفصل الثاني المعنون ب (الانتماء الشكلي الديني) تحدّث مبحثه الأول - الذي تكوّن من سبع صفحات - عن جاهلية الحطيئة وقصته مع بني جعفر (أنف الناقة)، وكيف علا شأنهم بعد مدح الحطيئة لهم، في حديث تاريخي لا يمت للدراسة بصلّةٍ سواء من الناحية الدينية عنوان الفصل، أو المنهج المتبع الثقافي، والمبحث الثاني استمر في خروجه عن الموضوع الأساس - الديني - إذ تناول قصة الحطيئة مع الزرقان بن بدر وموقف الخليفة عمر من هذه القصة واستعطاف الحطيئة له؛ لإخراجه من السجن<sup>(44)</sup>، وفي الفصل ذاته - الدّيني - تذكر قصة مدح الحطيئة لأبي موسى الأشعري في قوله<sup>(45)</sup>: (البيسط)

يا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى بَيْعِ هَمَمْتُ بِهِ      لَوْ نَلِئُهُ كَانَ بَيْعاً رَابِحاً نَامِي  
أُرِيدُهُ ما نَأَى عَنِّي وَأَتْرُكُهُ      مِنْ بَعْدِ ما كَانَ مِنِّي قَيْسَ إِبْهَامِ  
نَفْسِي فِدَاكَ لِنُعْمَى تُسْتَرَادُ لَهَا      وَلِلزُّحُوفِ إِذَا هَمَّتْ بِإِقْدَامِ  
وَجَحْفَلِ كَبْهِيمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعِ      أَرْضَ العَدُوِّ بِئُوسَى بَعْدَ إِنْعَامِ  
جَمَعَتْ مِنْ عَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسَدِ      وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَامِ  
وَمَا رَضِيَتْ لَهُمْ حَتَّى رَفَدَتْهُمْ      مِنْ وائِلٍ زَهْطٍ بِسْطَامِ بِأَصْرَامِ

وهي أبيات تُبَيِّن مدح أبي موسى بشجاعته وغيرها من الصفات التي يمدح بها الشعراء ممدوحهم بصفة عامة.

وسعت الباحثة في الفصل الثالث إلى الكشف عن الانتماء الواعي لدى الشاعر فعدت تتبع لفظت (القبج) في أشعاره، انطلاقاً من الذات فالأسرة ثم المجتمع المتمثل بالقبيلة مع الأدلة على هذا الكلام من شعر الشاعر<sup>(46)</sup>، وهكذا سارت في معظم الفصل.

وكان حرياً بها أن تذكر الحادثة وصية الخطيئة عند احتضاره ضمن الفصل الثاني (الديني)، وإن كان مخالفاً لتعاليم الدين في مسألة ميراث الذكور ومنع الإناث، وكذلك في وصيته للمساكين بأن يستمروا في سؤالهم الناس فهي (تجارة لن تبور)، فهذه المسائل يُعالجها الجانب الديني.

وجاءت الخاتمة موجزة ما تناولته الرسالة من أن الخطيئة لم يكن منتمياً، لفئة دون الأخرى، إذ تلعب المصلحة الشخصية الدور الرئيس في انتمائه، وقد هجا بصفات هو واقع فيها مثل البخل وهو أبخل العرب وغيرها<sup>(47)</sup>.

**سادساً: الإعلامية؛** يقف بحثنا في هذا المحور عند درس عُدَّ من أهم موضوعات الحديثة وهو الإعلامية، في دراسة الباحث أحمد خالد قاسم المعنونة بـ (إعلامية النص الحربي عند شعراء بكر بن وائل في عصر ما قبل الإسلام دراسة في ضوء علم اللغة النصي) وذكر في مقدمته أن الإعلامية "بوصفها معياراً من معايير النصية تبحث عن الجدة أو عدم توقع المعلومة لا في المعلومة نفسها كما عهدناها في نظرية الإعلام الكلاسيكية، إذ إننا نجد الإعلامية - في علم اللغة النصي - تقترن بغير المتوقع من الألفاظ والأساليب والأحداث وكلما زادت المعلومة غير المتوقعة، زادت إعلامية ذلك النص"<sup>(48)</sup>.

ونجده يناقض نفسه في تطبيقه عند تناوله، فـ (آلية الاكتفاء بالمعنى العدمي) التي تناولها في الفصل الأول، ويقصد بها آلية الحذف - أي حذف الكلام إذا دلَّ عليه دليل - فالكلام إذا دلَّ عليه دليل، وأمن اللبس، فأين الغموض فيه؟! وما يثير الاستغراب هو استشهاد الباحث بقول الجرجاني (471هـ) في الحذف: "هو باب دقيق المسلك، لطيف

المأخذ، عجيب الأمر، شبيهة بالسحر؛ فإنك ترى به تزك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة؛ وتحدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تُبِّين<sup>(49)</sup>. فهذا الحذف يكون أفصح من النطق فلا غموض فيه، وهذا ما أراد الجرجاني قوله؛ لأنَّ في ذكره إسهاباً لا فائدة منه.

وحسب الأمثلة الشعرية التي جاء بها تدل على عكس ما تبناه في مقدمته ومنها قول الخرنق بنت بدر<sup>(50)</sup>: (الكامل)

وَرَأَتْ فَوَارِسَ مِنْ صُلَيْبَةٍ وَاثِلٍ      صَبَرُوا إِذَا نَقَعِ السَّنَابِكِ ثَارًا

فيقول "إذ حذف في الشطر الثاني المسند (الفعل)، مع وجود دليل يُفسره وهو الفعل المذكور ... مما أدى إلى ارتفاع القوة الإعلامية، فضلاً عن أنَّ الجمالية تكمن في باب التعظيم والتفخيم من شأن القبيلة"<sup>(51)</sup> والتعظيم والتفخيم يناقضان الغموض.

أما الفصل الثاني الذي تناول (الآليات المجازية لرفع القوة الإعلامية) فتناول فيها التشبيه والكناية والاستعارة على أتمها من الآليات التي تثير الغموض عند المحيي بها مما يرفع من القوة الإعلامية للنص، وهذا رأي يفتقر للدقة، إذ هي من الوسائل المتعارف عليها بين أفراد المجتمع وتجري مجرى الأمثال، فطريفي الكلام (المرسل والمتلقي) تكون بينهما معرفة مسبقة بالمعنى، وتعزيدياً لكلامنا ما جاء به من مثال في الكناية، وهو قول سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة<sup>(52)</sup>: (مجزوء الكامل)

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا      وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الْمِرَاحُ

فالكشف عن القدمين كان متعارفاً عند العرب، فهي علامة يشير بها المرسل إلى المتلقيين على أنَّه قام بأمرٍ جليل، وهذا الفعل - أي الكشف عن الساق - قام به جساس بن مرة بعد قتله لكليب بن ربيعة "عاد جساس بعد فعلته هذه إلى الديار وقد كشف عن ركبتيه، فقال أبوه مرة حين رآه على هذه الحالة والله ما خرجت ركبته إلا لأمر عظيم فسأله: ما وراءك يا بني؟ فقال جساس: ورائي أني قد طعنت طعنة لتشغلن شيوخ وائل بها زماناً. فسأله الأب مرة ثانية: أقتلت كليب؟ قال: نعم ..."<sup>(53)</sup>.

ولم نشعر بأثر الدراسة المجازية (التشبيه، الكناية، الاستعارة) ودورها الإعلامي سوى أن الباحث اعتمد على هذه العناصر الثلاثة في إثارة الغموض لدى المتلقي، فتنجح إعلامية عالية.

والفصل الثالث المعنون بـ (آليات خفض القوة الإعلامية) نجد الباحث في فصله الثالث المعنون بـ (آليات الخفض الخارجي) التي تعتمد على تتبع الأحداث المتماهية مع النص اللغوي، من العادات، والتقاليد، والمعتقدات، والظروف، والعلاقات الاجتماعية<sup>(54)</sup> وهذه الآلية تقسم ظهر الدراسات النصية؛ لأنها - أي الآلية الخارجية - تعتمد على العادات والتقاليد ... الخ، وهذا ما لم تبحث به الدراسات النصية الحديثة التي انطلقت من النص لتفسير النص، ومن جانب آخر بيّنت هذه الآلية العجز الذي نادت به الدراسات الحديثة من موت المؤلف، أو عدم الانتباه إلى الظروف المحيطة به؛ لأنه يخلق جوًا من الالتباس وحلقة مفقودة، وعدم تفسير للنص بعيدًا عن منشئه، والظروف المصاحبة لإنشائه، وكذلك الظروف الاجتماعية والبيئية لصاحبه.

ومما يُسجّل على الرسالة أن الباحث يذكر قصيدة تصل أحيانًا إلى سبعة عشر بيتًا ويُجمل بيتًا واحدًا.

ومما يُحسب للباحث أنه يذكر بحر كل شاهد يذكره، وهو نادرًا ما وجدناه في العينات التي درسناها، وما يُحسب له أيضًا أن جميع النصوص التي تناولها هي في صلب موضوعه.

#### خاتمة:

الدراسات السابقة هي نتاج ما أنتجته جامعة البصرة من دراسات أكاديمية في الشعر العربي القديم، وأهم النتائج التي توقعنا عندها سندرجها على النحو الآتي:

1. إن الدراسات التي قُدمت في مرحلة متقدمة من نشأة الجامعة، كانت أقرب إلى الدراسة التاريخية، منها إلى دراسة الأدب، إذ اهتمت بنسب القبيلة أو الشاعر وحرّوبها وسلمها على نحو ما وجدنا في رسالة الأحلاف.

2. وهناك من يرى أن القبيلة السبب الرئيس في عدم وجود ما عُرفَ فيما بعد بالمسكوت وقد اثبتنا غير ذلك، إذ لا تُبيح لأفرادها قول كل شيء، وإلا فالقانون الصارم لها يجعل منه خارج أسوارها، وغير منتمٍ لها.

3. وجدنا بعض الباحثين يغيبون المشهور من الشعراء في أمر ويذكرون الأقل منه، ومن ذلك في رسالة آل البيت (عليهم السلام) في شعر القرنين الأول والثاني المهجريين دراسة موضوعية فنية، فالباحثة غيبت السيد الحميري مع ما له من أشعار لا حصر لها في آل بيت النبوة، وذكرته مديح الإمام الشافعي.
4. لم يؤت بالكناية والاستعارة لغموض المعنى - كما يرى صاحب رسالة الإعلامية - بل على العكس لتوضيحه؛ لأنهما قد تعارف عليهما الباحث والمستقبل مسبقاً.

### الهوامش والإحالات

- (1) - الشعر النسوي العراقي في الرسائل والاطارح الاكاديمية 1988-2015 دراسة تحليلية: ضحى عبدالستار جبار، إشراف د. جبار عودة بدن، (أطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة، 2015م: 124.
- (2) - قاموس المحيط، الفيروز آبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، (د.ت): مادة حلف.
- (3) - يُنظر: الأحلاف في شعر ما قبل الإسلام: دلال جويد تعبان، إشراف د. أياد عبدالمجيد إبراهيم (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة، 1996م: 8.
- (4) - يُنظر: الأحلاف في شعر ما قبل الإسلام: 12.
- (5) - المصدر نفسه: 13.
- (6) - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، شرح وتحقيق: الدكتور إحسان عباس، ط1، الكويت، 1962م 220 - 222.
- (7) - تجدر الإشارة إلى أن محقق الديوان يذكر أن هذه القصيدة ((لم يصلنا شرح الطوسي لها)) وقد جعلها في القسم الثالث، شرح ديوان لبيد: 211.
- (8) - ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط1، مصر، 1969م: 94.
- (8) - يُنظر: مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني، تحقيق محمد محي الدين عبدالحמיד، المعاونة الثقافية للآستانة الرضوية، إيران، (د. ت): 1/ 267.
- (9) - الأحلاف في شعر ما قبل الإسلام: 20.
- (10) - يُنظر: بلوغ الأرب: 2/ 3.
- (11) - معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع: عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت 487هـ) تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف، ط1، القاهرة، 1945م: 1/ 43.
- (12) - يُنظر: الأحلاف في شعر ما قبل الإسلام: 30 - 34.

- (13) - المصدر نفسه: 34.
- (14) - يُنظر: المصدر نفسه: 47 - 53.
- (15) - ديوان أوس بن حجر: تحقيق: محمد يوسف نجم ، دار بيروت، ط1، 1980م: 69.
- (16) - يُنظر: الأحلاف في شعر ما قبل الإسلام: 55.
- (17) - السليك بن السلكة، أخباره وشعره: تحقيق حميد آدم وكامل سعيد، مطبعة العاني، ط1، بغداد 1984م: 55.
- (18) - يُنظر: النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية: د. عبد الله الغدامي: 145.
- (19) - يُنظر: الأنا والآخر في المعلقات العشر: سعد سامي محمد، إشراف د. جنان محمد عبد الجليل (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة، 2012م : ب.
- (20) - مقالة في النقد التكاملي: نعيم الياني، منشور في جريدة الأسبوع الأدبي الصادرة عن اتحاد كتاب العرب، العدد39، دمشق، 1992م: 7.
- (21) - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: 363-365.
- عدائي: شغلني، ابنا بغيض: عبس وديبان، يعني قتالهم في حرب داحس ولغبراء ، زوّته: أي من لاجرم له زوته جريرة من أكرم الى ناحية لا يقدر أن ينفرد في قومه مخافة ان يُقتل، حواني: جرائر.
- يُنظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: 363-365.
- (22) - الأنا والآخر في المعلقات العشر: 19.
- (23) - الأنا والآخر في المعلقات العشر: 30 - 31.
- (24) - ينظر: المصدر نفسه: 73.
- (<sup>8</sup>) - الأصح المدة.
- (25) - المسكوت عنه في الأدب العربي الإسلامي من 1هـ إلى 132 هـ دراسة في تحليل الخطاب: حميد فرج عيسى، إشراف د. مسلم حسب حسين، (أطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة، 2013م: 11.
- (26) - المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
- (27) - يُنظر : المصدر نفسه: 22.
- (28) - المسكوت عنه في الأدب العربي الإسلامي: 64.
- (29) - ديوان كعب بن زهير.
- (30) - المراسيل، جمع مرسل وهي الناقة سرية السير، ينظر: لسان العرب، 11: 283.
- (31) - المسكوت عنه في الأدب العربي الإسلامي: 160.
- (32) - المصدر نفسه: 203.

- (33) - أهل البيت النبوي في الشعر الإسلامي والأموي دراسة في المضمون والفن، حميد محارب شلاك بإشراف الدكتور أحمد حياوي السعد، (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة، 2013م: أ .
- (34) - ديوان كعب بن زهير: 34.
- (35) - الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني (ت356هـ) نسخة مصورة عن طبعة بولاق الأصلية، دار الفكر العربي، بيروت - لبنان، 1960م: 20 / 69 .
- (36) - يُنظر: آل البيت (عليهم السلام) في شعر القرنين الأول والثاني المهجريين دراسة موضوعية فنية: حوراء جاسم إسماعيل، إشراف د. نضال إبراهيم ياسين، (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة 2014م: 1 - 9.
- (37) - ديوان الإمام الشافعي: مراجعة: د. إحسان عباس، دار صادر، ط1 بيروت، 1996م: 27.
- (38) - يُنظر: الانتماء في شعر الخطيئة: أماني حبيب يحيى، إشراف د. جنان محمد عبد الجليل، (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة، 2019م: ج.
- (39) - الانتماء في شعر الخطيئة: 9.
- (40) - يُنظر: المصدر نفسه: 6.
- (41) - ديوان الخطيئة: رواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: نعمان محمد أمين، مطبعة الحانجي، ط1 القاهرة، 1987م: 332 .
- (42) - المصدر نفسه: 111 - 112.
- (43) - الانتماء في شعر الخطيئة: 44.
- (44) - يُنظر: الانتماء في شعر الخطيئة: 66 - 79.
- (45) - ديوان الخطيئة: 126 - 127.
- (46) - يُنظر: الانتماء في شعر الخطيئة: 97.
- (47) - يُنظر: المصدر نفسه: 132.
- (48) - إعلامية النص الحربي عند شعراء بكر بن وائل في عصر ما قبل الإسلام دراسة في ضوء علم اللغة النصي، أحمد خالد قاسم، إشراف د. عرفات فيصل المتاع، (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة 2019م: أ.
- (49) - دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلّق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الحانجي، ط5 2004م: 146.
- (50) - ديوان الخرنق بنت بدر: تح: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1990م: 48.

- (51) – إعلامية النص الحربي عند شعراء بكر بن وائل في عصر ما قبل الإسلام دراسة في ضوء علم اللغة النصي: 16.
- (52) – ديوان بني بكر في الجاهلية، الدكتور عبد العزيز النبوي، دار الزهراء للنشر، ط1، القاهرة 1989م: 540.
- (53) – الكامل في التاريخ: ابن الأثير: تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، 1987م: 1 / 413.
- (54) – يُنظر: إعلامية النص الحربي عند شعراء بكر بن وائل في عصر ما قبل الإسلام دراسة في ضوء علم اللغة النصي: 97.